سيماء الصالحين

يروي آية الله العلامة حسن‌زاده الآملي رحمه الله: «في أحد دروس أستاذي، آية الله الإلهي القمشه‌اي رحمه الله قمتُ بتقبيل باطن قدمه، دون أن ينتبه في البداية. كنتُ جالساً بجانبه على هيئة الجلوس على الركبتين، وكان هو جالساً متربعاً، فوفّقتُ لتقبيل باطن قدمه. وبعد أن قبّلتُ قدمه، تأذّى من ذلك والتفت إليّ قائلاً: "يا سيدي، لماذا تفعل هكذا؟" فقلتُ: "إنّ حقّك عليّ عظيم جداً، ولا أدري كيف أؤديه، إلا أن أجد في هذا الفعل تسليةً لقلبي وطمأنينةً له، وأنا لا أرى نفسي أهلاً لتقبيل يدك المباركة."»

المصدر: موقع حكايات صالحين

كلمات للحياة

أسرار العزلة ووحشة الروح

هل تأملنا يوماً لماذا يتسلل الخوف الغامض إلى أرواحنا حين نبتعد عن ضوضاء البشر، سواء كان ذلك قسراً بمرور الأيام أم طوعاً باختيارنا؟ مَن منا يستطيع الصمود عشرة أيام بلياليها في سكون غرفة معزولة دون أن يقع أسيرًا للملل والضجر؟

أجل، لم تكن "العزلة الانفرادية" أشد العقوبات عبثاً؛ ذلك لأنها تترك الإنسان وجهاً لوجه مع نفسه. لكن الحقيقة المُرّة هي: إذا كنا نُصاب بالذعر في عزلتنا، فليس ذلك لبعدنا عن الآخرين، بل لغُربتنا عن أنفسنا! لقد أضعنا ذواتنا، وحين نختلي بها، نجد أنفسنا أمام روحٍ خاوية ومجهولة لا نطيق احتمالها.

لو أنك سافرت يوماً إلى أعماق وجودك واكتشفت ذاتك الحقيقية، لَغدوتَ في أجمل خلوات العالم وأكثرها عمقاً غنيّاً عن كل شيء، ولم تكن لتحتاج أحداً أو شيئاً بعدئذٍ.

وهنا يكمن جوهر العبادة وحقيقتها الأسمى: إن التوجه إلى الحق (سبحانه وتعالى) ما هو إلا سبيلٌ لاستعادة الذات الحقيقية. فالإنسان لا يجد نفسه الضائعة ولا يلمس كينونته الكبرى إلا في محراب التوجه إلى ذات الله جل جلاله.

المصدر: مرتضى المطهري، «إنسان كامل»، ص ٢٠٥

صدر حديثاً

صدر حديثا كتاب "مبانی نظری مدرنیته: اومانیسم و سکولاریسم (دفتر اول)" [الأسس النظرية للحداثة: الإنسانويّة والعلمانيّة (الدفتر الأوّل)] لمؤلفه أحمد واعظي.

تُعَدّ الحداثة، بوصفها أهمَّ تحوّلٍ حضاريّ شهدَه الغرب خلال القرون الأخيرة، تيّاراً حيّاً ومؤثّراً في المجتمعات غير الغربيّة، ومنها العالم الإسلامي. ويُحاول هذا الكتاب، وهو الدفتر الأوّل من سلسلة "المباني النظرية للحداثة"، أن يستكشف الأسس الفكرية لهذه الظاهرة بلغةٍ واضحةٍ ودقيقة.

ويتناول المؤلّف، في هذا الجزء ضرورةَ دراسة الحداثة والآراءَ المختلفة بشأن بداياتها، ثم ينتقل إلى تحليل ركيزتين أساسيتين من ركائز هذا التيّار الفكري، وهما: الإنسانيّة (الأومانيّة) والعلمانيّة. كما يعمد إلى تمييز المراحل التاريخية والقراءات المتعدّدة لهذين المفهومين، منذ عصر النهضة وحتى القرن العشرين، مبيّناً دورهما المحوري في تشكّل الحضارة الغربية المعاصرة.

ويُعَدّ هذا الأثر، الذي هو ثمرةُ دروسٍ ومحاضرات ألقاها المؤلّف على الباحثين والمهتمّين في الأوساط الحوزوية والجامعية، نافذةً لفهم الحضارة الغربية فهماً موضوعيّاً بعيداً عن الأحكام المسبقة الشائعة، ومستنداً إلى المعطيات التاريخية والفلسفية.

المصدر: موقع كتابخانه مجازي الفبا

■ مقالة

الشخصية المبدعة

■ إيهاب كمال

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

هل هناك مواصفات خاصة بالشخصية المبدعة؟

إنّ الذكاء مرتبط بالإبداع. إذن فالمبدع شخص ذكي.

إنّ الإبداع مرتبط بالقيم والأخلاق. إذن فالمبدع شخص يتحلى بالأخلاق الحميدة والقيم الإنسانية.

إنّ الإبداع يحتاج إلى العمل الدؤوب والمتواصل. إذن، فالمبدع شخص نشيط ومثابر، وهو كذلك ذو ثقة عالية بنفسه، يتحمل المسؤولية، ويبحث دائماً عما هو جديد. كما أنه يبتعد عن التقليد والمحاكاة، ويبتكر ما هو أصيل.

والمبدع شخص خلاق بالمعنى الدقيق للكلمة. قد يستفيد من تجارب الآخرين، إلا أنه يضيف إليها من ابتكاراته الخاصة. وهو عنيد ومغامر. يحلم، ويعمل جهده على تحقيق أحلامه. وهو دائم التفكير ودائم العمل، ولا يثنيه عن الوصول إلى أهدافه أي عائق مهما كان.

وفي دراسة حول مشاهير المبدعين، تبين أن ٩٠ ٪ منهم تميز بدرجة عالية من الذكاء وحب الاستطلاع، الذي لا يكف عن طرح التساؤلات.

ثم إن هناك الدافعية والرغبة في التفوق والشهرة والتوق للإنجاز والنجاح والفوز.

أما جيلفورد، فهو يربط بين الشخصية المبدعة وبعض الخصائص، كالمرونة والطلاقة والأصالة والتفكير التباعدي، أي المنطلق.

بينما يرى غيره أهمية الدافعية والمزاج واستقلالية التفكير.

كما يرى آخرون أن هناك علاقة كبيرة بين الإبداع والصحة النفسية للشخص المبدع.

وإذا تتبعنا بعض خصائص المبدعين، فإنهم يقضون ساعات وربما أياماً متواصلة في العمل. وبأنهم قارئون من الدرجة الأولى.

أياً كان الأمر، فلا شك أن المبدع يحتاج إلى بيئة تحفزه على الإبداع، وأشخاص يشجعونه ويقدرون أعماله، ويساعدونه على المضي في أبحاثه وإنجازاته، وعلى نشرها وتعميمها والاستفادة منها.

وهناك مؤشرات تساعد أي شخص على الإبداع في مجال من مجالات الحياة المختلفة. منها، الذكاء والثقافة والرغبة في العمل والنشاط المتواصل. وكذلك، الدافعية الداخلية والخارجية. كما تساعد البيئة في تكوين وترسيخ الإبداع، خاصة في البيت والمدرسة. وذلك بإتاحة الفرصة للأطفال للبحث والتجريب والدراسة بشكل مستقل أو بشكل جماعي.

ومن الجدير ذكره أن هناك الشخصية متعددة الإبداعات. وهي الشخصية التي لا تبدع في مجال واحد فحسب، وإنما في عدة مجالات في آن واحد. ونحن نطلق عليها الشخصية العبقرية.

مثال ذلك، ليوناردو دافنشي، الذي كان رساماً ورياضياً وميكانيكياً ومهندساً ومكتشفاً في الفيزياء.

كما أن هناك كثيراً من العباقرة العرب والمسلمين الذين نبغوا في الطب والفلك والموسيقى والشعر وغيرها من الفنون، مثل: الرازي وابن سينا وابن جني وعمر الخيام وغيرهم.

ويمكن أن نستنتج بأن العبقري النوعي هو ذلك الذي يملك طاقة عالية، وقدرة مركبة وغنية في سرعة الانتقال من مجال إلى آخر. ومثل هذا المركب هو الذي يقود إلى الإنجاز الإبداعي في أكثر من مجال، دون الإقلال من قيمة وثراء المجال الأساسي للمبدع.

وبشكل عام، فإن الشخصية المبدعة أو العبقرية تتسم بالجرأة في قول الحقيقة، والشجاعة، والثقة بالنفس. ولا يهمها أن تجد معارضة لما تقدمه من إنجاز أياً كان نوعه. فهي تدرك جيداً أن ما تقدمه هو جديد، ويحتاج إلى وقت حتى يدرك الآخرون قيمته وأهميته.

كما أن الشخصية المبدعة تتسم بالشعور بالسعادة لما تقوم به من أعمال أياً كانت صعوبتها. وهي مهذبة في التعامل مع الآخرين، وتتصف بالصدق والعدالة ومراعاة القيم الإنسانية، وتتمتع بالروح المرحة، والتفاؤل، وبقدر كبير من الحضور الشخصي.

■ خلاصة

كل فرد منا يولد مزوداً بدماغ إلكتروني حي، ذي إمكانات لا حدود لها. وكل اختراع أو اكتشاف، ما هو إلا نتيجة لدراسة تأملية من أحد الأفراد أو مجموعة من الأفراد الذين لهم القدرة على الإبداع. أما السر الحقيقي، فإنه يكمن في التربية. فالذين أبدعوا، تعلموا مسبقاً كيف يفكرون. وهذا مكمن الإبداع.

وإذا اجتمع الذكاء مع القيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية، فعندئذ فقط، تتحقق العدالة والحرية والسلام والسعادة لجميع البشر.

ولأهمية الأخلاق في حياتنا جميعا، خاطب الخالق سبحانه النبي محمد ﷺ قائلاً {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤].

وهذا ما يجدر بنا جميعاً أن نتصف به.

والإنسان المبدع، هو الإنسان الذي يجد سعادة كبيرة في تقديم إنجازاته للآخرين. كهدف نبيل يخدمهم به أو يمتعهم ويبعث السعادة إلى قلوبهم.

والإبداع لا يقتصر على مجال محدد، وإنما يشمل جميع مجالات الحياة. وهذه المجالات كثيرة ومتعددة، منها الإبداع العلمي والتقني والفني والأدبي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي إلى غير ذلك.

وإن أي حل جديد لمشكلة مستعصية، يكمن خلفها إبداع ومثابرة وصبر وعمل شاق ومتواصل، من أجل الوصول إليه وتحقيقه.

وما أحوجنا في هذا العصر، إلى أشخاص مبدعين، لحل الصراعات الدامية التي تسود الكرة الأرضية، من أقصاها إلى أقصاها. وما أحوجنا إلى عقول مبدعة، لتوقف هذا النزيف المتواصل منذ عشرات السنين على هذه الأرض المقدسة. وما أحوج شعبنا الفلسطيني إلى مبدعين ذوي أخلاق وقيم إنسانية، ليطبقوا العدالة، وليساعدوه في الحصول على حقوقه الإنسانية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية. ليمارس حياته بسعادة، وليساهم بإبداعاته الخلاقة واللامحدودة، في دفع مركبة التقدم والازدهار الإنساني إلى الأمام.

المصدر: شفرة النجاح، ص ١٦٨-١٧١

سيد الشيعة استشهد كجده علي

■ علي المؤمن

حين أيقنتْ خبر اغتيال الإمام الخامنئي شعرتْ كأنّ روحي ارتدت إلى ذلك الفجر البعيد؛ فجر الكوفة حين انشقّ الصبح على جرحٍ عظيم، وسقط أمير المؤمنين علي في محراب صلاته مضرجاً بدم الطهر، تحفّه عيون أبنائه وأهل بيته وأنصاره.

في تلك اللحظة لبست روحي وجع الشيعة الممتد من محراب علي إلى ضمير التاريخ.

ومع ذلك، لم يكن وجعي كوجع الشيعة بكربلاء؛ يوم تُرك الحسين وحيداً مظلوماً بلا ناصر ولا معين، تتكاثر عليه السيوف وتدوس جسده خيول الخارجين على الله، وتُحرق خيامه وتُسبى عياله. ذلك يومٌ لا يشبهه يوم، وجرحٌ لا يشبهه جرح؛ فلا يوم كيوم الحسين.

ولهذا، فإن سيد الشيعة لم يكن وحيداً كما كان جدّه الحسين، ولم يُقتل كما قُتل الحسين، وإنما كانت واقعة قتله كواقعة قتل جدّه علي.

نعم، احترق قلبي وسرت في عروقي حزمٌ من نارٍ حين سمعت الخبر اليقين، غير أن شيئاً آخر كان يتسلل إلى أعماقي؛ إحساسٌ بالمهابة والزهو. فقد قُتل الإمام الخامنئي في محراب المسؤولية والعمل، وهو يقود الأمة ويرشدها ويصلح مساراتها ويضبط أهدابها.

استشهد وهو على رأس دولة قوية عملاقة، تحيط به مؤسساتها وقادتها وجموع أنصارها.

استشهد في قلب أمةٍ متماسكة تمتد عبر الجغرافيا، وفي ظل ملايين خرجوا يعزّون وهم يلوّحون بالعهد والوفاء، لا في إيران وحدها، بل في كل بقعةٍ من الأرض حيث يوجد إصبعٌ علويٌّ يضغط على الزناد، وحنجرةٌ زينبيةٌ تصرخ بمواصلة الدرب.

ثم ستحمل جنازته أكف الملايين، وتشيعه قلوب مئات الملايين.

لقد قُتل الإمام الخامنئي والشيعة يعيشون عصراً مختلفاً؛ عصر انتصارات علي ونهضة علي. كان يعيش في قلب أمةٍ عظيمة عدّة وعدداً، تمتد عبر الجغرافيا. ثلاثمائة وخمسون مليون شيعي، من الجزائر إلى إندونيسيا، كانوا معه بقلوبهم وعقولهم وحناجرهم ودعائهم وأقلامهم، بل وبأيديهم أيضاً.

لم تتركه هذه الأمة وحيداً يوماً، كما لم تترك الإمام الخميني حين تكاثرت عليه أنظمة أمريكا والغرب والبعث ودول الطوائف، فانتصر بها عليهم، وليس كما تركت شرائحُ من الأمة قادتها ومراجعها وفقهاءها من قبل، بل لوّمتهم فاسترخص العدو دماءهم وقتلهم بعد أن عرّضهم لأشد ألوان المعاناة أمام عيون الأمة.

أما الأقليات الخارجة عن إجماع عصر النهوض الشيعي، فهي كما هي في كل زمن: إما صامتةً تتفرج، كحياد من رفضوا الوقوف إلى جانب أمير المؤمنين في صفين؛ أو مرجفةً تخاف ظلها وتثبط عزائم الناس، كالذين أرعبهم جيش الشام فتركوا الإمام الحسين وحيداً، أو مارقةً ظلت تتمنى لو تمكنت أمريكا وإسرائيل من إزاحة الخامنئي عن طريقها، كما فعل من قبل بعض المحسوبين على المذهب للتخلص من الإمام الصادق عليه السلام.

لقد خلّف المرجع الشهيد الخامنئي مشروعاً يتجسد في دولة إقليمية مهيبة، وفي امتداد جيوسياسي وجيوستراتيجي غير مسبوق، وفي مئات الملايين من الشيعة الذين يعيشون روح الانتصار وشموخ النهوض وعنفوان الثقة. فهو لم يترك إرثاً فكرياً ومعنوياً وروحياً عظيماً فحسب، بل ترك أيضاً إرثاً مادياً وسياسياً قوياً، متجذراً على الأرض؛ نهضةً لم يعرف الشيعة مثلها منذ قرون.

المصدر: صفحة المؤلف على الفيسبوك

شهداء الفضيلة

المحقق الكركي الشيخ نور الدين علي بن الحسين بن عبد العالي العاملي رحمه الله

■ ولادته

ولد المحقق الكركي في قرية كرك نوح وهي من قرى بعلبك في البقاع في لبنان في ٨٦٥ أو ٨٧٠ هـ، وقد سماه أبوه علي ولقبه بنور الدين.

■ دراسته

سلك المحقق الكركي طريق العلم من قريته (كرك نوح) حيث دخل الحوزة العلمية الموجودة فيها. ثم انتقل بعد ذلك إلى قرية ميس، ودرس عند علماءها فقد كان الشهيد الثاني أحد تلامذة هذه الحوزة. كما انتقل إلى قرية جبع لبنان، ثم وبعد هذه التجارب انتقل المحقق الكركي إلى دمشق من أجل الإستفادة من علماءها، ومن دمشق سافر إلى بيت المقدس وبقي مدة هناك كان خلالها مشغول بالتحقيق والدراسة، كما زار مدينة الخليل الفلسطينية، وثم انتقل من هناك إلى مصر ودرس عند علماء السنة، وبقي في مصر حتى سنة ٩٠٩ هـ ومن مصر سافر إلى العراق، وفي سنة ٩١٦ هـ سافر إلى إيران.

■ أساتذته

من الشيعة: إبراهيم بن الحسن الوراق؛ علي بن هلال الجزائري؛ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي؛

من أهل السنة: أبو يحيى زكريا الأنصاري؛ عبد الرحمن بن الإبانة الأنصاري؛ علاء الدين البصروي.

■ تلامذته

إبراهيم بن علي الخونساري؛ السيد محمد بن أبي طالب الإسترآبادي؛ علي بن عبد الصمد العاملي؛ السيد شرف الدين السماك العجمي؛ الشهيد الثاني؛ والسيد نعمة الله الجزائري؛ و...

■ مؤلفاته

ترك المحقق الكركي الكثير من المؤلفات تصل الى ٧١ كتابا ورسالة، ومن أهمّها جامع المقاصد (شرح كتاب قواعد الأحكام).

■ خدماته الاجتماعية والدينية

لقد اجتهد المحقق الكركي وبحماية من الصفويين في ترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام. وذلك من خلال تأسيس مراكز علمية دينية، والوقوف بوجه التقاليد اللادينية. كما بذل جهدا كبيرا في ترويج الكتب الشيعية ودعم طلبة العلوم الشرعية، من خلال بناء المدارس، ودعم الطلاب ماديا.

■ استشهاده

وفي ١٨ من شهر ذي الحجّة سنة ٩٤٠هـ، تزامناً مع عيد الغدير، دُسَّ إليه السُّمُّ على يد جماعةٍ من المتعصّبين من أهل السنّة، فاستشهد إثر ذلك ودُفن جثمانه في جوار مرقد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

المصدر: ويكي شيعة

تعريف بكتاب

كتاب "فرهنگنامه مباهله" [معجم المباهلة] من تأليف آية الله محمدي الريشهري يشتمل على تمهيد وأربعة فصول. والتمهيد يحتوي على خلاصةٍ لمباحثه، وقد طُرحت فيه موضوعاتٌ مهمّة، منها: دراسة مصطلح المباهلة، وقطعيّة صدور حديث المباهلة ودلالته على حقّانيّة الإسلام وتبنّي هذا الدين لمنطق الحوار والسلام، وإثبات أفضليّة أهل البيت عليهم السلام، وبيان مشروعيّة المباهلة لإثبات الحقّ في جميع الأزمنة والمجالات.

ثم تُعرض النصوص المرتبطة بموضوع المباهلة في أربعة فصول:

أمّا الفصل الأوّل فيتناول: منشأ تشريع المباهلة، وبيان حادثة المباهلة استناداً إلى روايات فخر الرازي والشيخ المفيد والسيد ابن طاووس، وتاريخ وقوع المباهلة، ومشروعيّتها لإثبات الحقّ في مختلف الميادين، وآدابها.

وأمّا الفصل الثاني فقد خُصّص لذكر استدلالات أهل بيت الرسالة عليهم السلام بحادثة المباهلة على حقّانيّة موقفهم.

وفي الفصل الثالث أُشير إلى نماذج من المباهلات التي وقعت من غير أهل البيت عليهم السلام في مجالات متعدّدة.

وأمّا الفصل الرابع فيتحدّث عن آداب يوم المباهلة، كالغُسل، وصلاة يوم المباهلة، والدعاء الخاصّ المرويّ لهذا اليوم.

والكتاب مكتوب باللغة الفارسيّة، غير أنّ النصوص العربيّة للأحاديث قد أُوردت في الحواشي السفلية.

المصدر: پایگاه اطلاع‌رسانی حوزه